Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دائماً إلى بيته في شارع بلانشار . وكان فِرْمين إذا أغلظ له صهره القول ، بدت عليه علائم الخوف ، ويبلع ما يشاء أن يقول له . أما أخته مِنْتشو فكانت تقول له عادة إن عينها قُلعت بمعجزة ، وإنها لا تكنّ لأخيها سوءاً . بل على العكس من ذلك كانت تعامله بحفاوة ، فكانت تهرع كل ليلة لتتأمله من عند منضدتها وقت مجيئه من العمل في المدينة إن كان يعمل . وكانت تتباهى أمام جاراتها بفنّ أخيها . وعلى المائدة كانت تقدّم له بكل حنان صحوناً كبيرة من الفطر الذي كان معجباً به أيّما إعجاب .

– أرأيتِ ، يا سيدة ، الدور الذي قام به في مسرحية راكيل ؟ أرأيت دوره في بولوا ؟ أرأيت دوره في مستنغيت ؟ أرأيت ما قام به في مسرحية آرخنتينا ؟

والجارات لم يكنّ رأين قطّ شيئاً من هذا . وأقبح بهنّ من جارات!

وكنّ ينظرن إليها ذاهلات بل حاسدات ، وكان يبدو عليهن أنهن يفكرن كالتالي :

– ما أحسن أن يكون لهنّ أخ فنّان!

ثم يعترفن بعد ذلك خجولات على شكل حميم :

– راؤول ليس إلا إطفائي! ... بيير هو مجرّد عامل في محل السيد لافينيستر... إتيين قضى حياته وهو يداعب بمحسّة معدنية أكفال جياد دالاثا... أمّا أخ فنان...!

وكن يبتسمن حالماتٍ ، وهنّ يتخيلن راؤول مؤدياً بالرقص دور المايسترو بِدْرو ؛ أو بيير وهو يدور كالإعصار في باليه بتروشكا ؛ أو إتيين سائراً على رؤوس أصابع قدميه كأنه تمّ مُحتضر... بُعداً لهم ولتفاهتهم! وكانت الجارات يُجبْن أحياناً خشية أن يوصمن بالجهل ، أن نعم شاهدن فِرْمين ، شاهدن غارسون باسك – كما كان يُسمى في لوحات الإعلان . وفي ذلك